

علم التوحيد والتزكية 4|2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم نع لهم يحذرون والغاية من ذلك هي ان العالم قد كلف بان يقوم مقام النبي عليه الصلاة والسلام في البلاغ في النصوص في هذا اكتر من ان تحصى وان العلماء ورثة الانبياء الى غير ذلك من النصوص ذكرنا هذا مارا وتكرارا فليكون الانسان قد يلما على هذا الامر مكينا - 00:00:00

آ فيه ومنه لابد اذا من ان يجتهد من ان يتفرغ التفرغ الكامل لطلب فقه الحديث كان الحديث اذا عن علوم القرآن علوم الحديث علم اصول الفقه بالفقه وهذا عندي امر واحد. لن اتحدث عنه نظرا لان هذه اليوم هاد الحصة في هذا - 00:00:25

في الفقه والأصول او في الأصول بالأحرى فسأرجي الكلام عنه ان شاء الله حتى اذا بدأنا الحديث عن يعني الفقه بمعنى الأصول يعني بمعنى الأصول او اصول الفقه يعني نستمر. اتحدث عن علم اخر وهو علم التوحيد والتزكية - 00:00:54

وها هنا كلام فيه شيء من تفصيل الليلة بحول الله علم التوحيد علم التزكية بالنسبة للسياق القرآني والنبوى هما شيء واحد ولابد من الانتباه الى هذا لأن عدم الإنتماء اليه ادى الى كثير من الخلط لدى بعض اهل العلم ولدى بعض طلبة العلم - 00:01:14

ذلك ان هناك مشكلة حدثت في تاريخ هذا العلم. التاريخ دين حزب وقع بين امرين لا يجوز شرعا ان يفصل بينهما اوصل التوحيد عن التوحيد عفوا فصل التوحيد عن فصه ومحه وروحه. وهو التزكية - 00:01:48

وفصلت التزكية عن اصولها وهو التوحيد والله جل وعلا حينما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في وظيفته وصناعته قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكيهم ويعلمهم الكتاب - 00:02:10

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فذكرت التلاوة باعتبارها القاء دعويا والتعليم والتزكية فهي وظائف كما ذكرت مارا وتكرارا. ثلاث تنتهي الى اربع تلاوة وتزكية وتعليم لأمرين فهي اربعة تعليم للكتاب او للعلم هو هداك الكتاب ويعملهم الكتاب اي احكام الكتاب - 00:02:31

والحكمة والحكمة هي السنة كما بينت قبل وكل امر ادى الى تنزيل احكام الكتاب والسنة في الواقع بالحكمة اي بما يضمن المصلحة الاحكام الشرعية. فذلك حكمة. والحكمة كما تؤخذ بالنص تستنبط بالاجتهاد ايضا كما هو معلوم - 00:02:59

فالقرآن الكريم ما ذكر امر التوحيد الا في سياق التربية واقرأوا كتاب الله. وكذلك حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني كل مساقات التوحيد من توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية كل الاصناف التي ذكرها العلماء في هذا وذاك. من اقسام - 00:03:22

التوحيد جميعا ذكرت في كتاب الله جل وعلا لهدف التربية وفي السياق التربوي وكل ذلك كان يربط بالعمل وتنمية لطائف في الروح في سياق عبادة الله والاخلاص له كما تلاحظون شيئا - 00:03:41

كلمة توحيد المصدرية. وحد يوحد توحيدا هاد المصدر. لم يرد في القرآن فاما ورد وصف الله بما انه سبحانه وتعالى احد او واحد لأن التوحيد لما نتأملوه من الناحية اللغوية علاش متدركش القرآن الكريم؟ هاد اللفظ هو المعنى لي بغاو يقولو العلماء كاين ولكن اللفظ لا - 00:04:01

التوحيد في حقيقة الامر تفعيل فعل يفعل تفعيلا وحد يوحد توحيدا وحتى في السنة سبحانه الله العظيم. السنة انما ثبت فعل. اما كلمة التوحيد هكذا في حديث صريح. لا تكاد تجده - 00:04:30

هاد العبارة هادي هو استنباط طلعوه العلماء. وجاء البخاري رحمه الله وكتب كتاب التوحيد الصحيح لكن يعني النصوص تشهد للمعنى ولا تشهد للفظ الوحدة التقرير الذي عاثرت عليه هو قوله عليه الصلاة والسلام لرجل كان يتشهد في الصلاة باصبعين فقال له

ووحد بمعنى واحد لأن الهمزة العربية كتحول واو تنقلب الى واو. أحد او وحد كيف. فأحد يوحد او أحد يوحد كيعطي التوحيد ولكن انما كان يقصد ها هنالك توحيد الإشارة واحد خدم بصبع واحد ماشي بالتنين - 00:05:14

لم؟ لأن الإشكال راه اللغة ماشي بريئة ماشي ساهلة. ربى تعالى مستعملش هاد اللفظة. سبحانه غفل عليها سبحانه وتعالى عن ذلك علوا لم يرد سبحانه وانما استعمل عبارة اخرى هي الاخلاص - 00:05:34

وسمى سورة من القرآن سورة الاخلاص وفي غير ما صية وفي غير ما آية تحدث عن الناس المؤمنين وصوفهم قال مخلصين له الدين. ووصف الدين بالخلوص على وزن اسم الفاعل فقال الا لله - 00:05:53

الدين الخالص فرق كبير بين العبارتين لأن هاد العبارة ديار الإخلاص ومشتقاتها اللغوية في الفعل في المصدر فاش بغيتي اسم الفاعل الصفة كتعطي المقصود الذي اراده القرآن من التوحيد. وهو ان يكون خادما للتربية بل ان يكون هو عين التربية - 00:06:13

ما يتفرقش التوحيد عن التربية اما كلمة التوحيد ما تعطيش تربية. ما تعطيش ما تعطيش التربية لأن التوحيد من الناحية اللغوية هاري العربية هكذا انما يقع على المعنى المشتت شي حاجة مشتبة ونتا كتجي وتجمعها فيقال لفعلك توحيدا - 00:06:35

ديك الساعة وحدي شيء او وحده يوحده اي انه خلط على شي حاجة مفرقة او جمعها. هذا المعنى العربي ديار التوحيد سبحانه وتعالى ربى ماشي مفرق سبحانه هو الله وصف نفسه قال واحد محتاجش نتا توحدوا لا تحتاج تكون ليه مخلص - 00:06:58

سبحانه وتعالى القرآن يعني دقيق جدا في تعبيره. والرجوع الى الاصل اصل وكل عبارة بعد كتاب الله. وبعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهاد ولذلك الذي حدث في التاريخ عكس واحد المشكلة. تاريخ العلوم الإسلامية. وهاد العلم بشكل خاص - 00:07:25

التوحيد اتجاه الجدلية النظري بجميع اصنافه البدعية والسننية سواء الذين اشتغلوا بالتوحيد على منهج عقيدة السلف الصالح. او الذين اشتغلوا بالتوحيد على مناهج الفرق الأخرى خدمو بالمنهج الجدلية. شنو هو المنهج الجدلية؟ كيدرب العقل. كيخاطب العقل - 00:07:46

ولا يخاطب الروح ولذلك وجدنا مقالات المسلمين كما عبر يعني ابو الحسن الاشعري رحمه الله صاحب مقال النبي صلى الله عليه وسلم هو المذهب الاشعري. بالمناسبة يعني ابو الحسن الاشعري - 00:08:09

اشعرية وابو الحسن الاشعري شيء اخر وهذه قصة اخرى وهذه قصة اخرى لي بغا يعرف يعني الاشعري رحمه الله يقرأ الإبانة اصول الديانة في مقالة المسلمين يعني في النظريات الجدلية في امر الذات والصفات وما يتعلق كل هذه - 00:08:20
يعني علم حجاجي. علم ديار المناظرة وعطيتني نعطيك ورد عليا رد عليك القرآن الكريم لم يكن فيه هذا فقط صحيح جادل اهل الكتاب وغناهم اليهود والنصارى والمشركيين ايضا في امر في امر الذات والصفات وذات الله وقدرته وتوحيد الربوبية وتوحيد اللالوهية لا شك فيها - 00:08:45

لكن ايضا فيه جانب اخر فيما يسمونه التوحيد. في جانب اخر لكن القرآن ما كيسميهاشاي بعد الاسم. يعني فيه جانب اخر وهو الجانب المتعلق بما سمي بعد لتوحيد اللالوهية او اللالهية اي الاخلاص - 00:09:07

فما كان القرآن يفصل بينهما في خطاب المؤمنين. ولا يقبل من الانسان بعض ذلك دون بعض. تجيب لو توحيد الربوبية وما تجيب لو توحيد اللالوهية عاود جيب ليها توحيد اللالوهية او متجيبلوشاي توحيد الربوبية تجي كامل ولا الله يهنيك هدا هو الدين الا لله الدين الخالص تجي مية فالمية - 00:09:24

لان الاخلاص هو ان تأتي بجميع احساسك بعقلك بعاطفتك كلك الى الله خالصا كامل لا يختلف منك شيء فان تخلف منك شيء لغاية اخر فالاخلاص عندك مخروم ناقص والإخلاص هو التصفية الكاملة لكل معتقدك وكل عملك ليكون انما يراد به وجه الله - 00:09:44

دون سواه. وهذا كمال التوحيد. ويدخل فيه كل الأقسام التي ذكروها توحيد الربوبية اسماء الصفات كلشي كلشي - 00:10:17